منهج الإمام نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت:٥٧٣هـ) في التفسير اللغوي

إعداد

رانيا سيد سلامة عبد الغفار هلال

المدرس المساعد بقسم التفسير وعلوم القرآن

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بكفر الشيخ

منهج الإمام نشوان بن سعيد الحميري اليمني(ت:٥٧٣هـ) في التفسير اللغوي

رانيا سيد سلامة عبد الغفار هلال
قسم التفسير وعلوم القرآن – بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بكفر الشيخ – جامعة الأزهر – مصر
البريد الإلكتروني :rania.sayed@azhar.edu.eg

الملخص :

يُعد هذا البحث الذي هو بعنوان: " منهج الإمام نشوان بن سعيد الحميري اليمني(ت:٥٧٣هـ) في التفسير اللغوي" هو بحث مستل من رسالة الدكتوراة: (الأقوال التفسيرية الواردة في معجم شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم) للعلامة: نشوان بن سعيد الحِميري، من أول سورة الرعد إلى نهاية سورة النور جمعًا ودراسة.

هذا العلامة المتفنن، العارف بالنحو، واللغة، والأصول، والفروع، والأنساب، والتواريخ، وسائر فنون الأدب، الشاعر الفصيح، البليغ، كماهي منزلته عند العلماء.

وتكون هذا البحث من: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهرس للمصادر والمراجع على النحو التالي: **(أمَّا المقدمة):** فتحدثت فيها عن: أهمية الموضوع، أسباب اختياره، ومنهج البحث والخطة المتبعة فيه. **(وأمَّا التمهيد)، فاشتمل على: أولًا:** الفكرة المعجمية عند العرب . **ثانيًا:** التعريف بالإمام نشوان بن سعيد الحِميري. **ثالثًا:** التعريف بمعجم شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم. **رابعًا:** منهج الإمام نشوان في عرض مادته اللغوية.

(وأمَّا المبحثان)، فهما: المبحث الأول: منهج الإمام نشوان في التفسير اللغوي من خلال معجمه:(شمس العلوم). **المبحث الثاني:** المصادر التي اعتمد عليها الإمام نشوان في التفسير اللغوي. **(وأمَّا الخاتمة)،** فاشتملت على: **أهم النتائج،** التي من أهمها: معالجت الإمام لقضايا اللغة العربية بعبارة سهلة بعيدة عن التعقيد، والغموض، وتنوع المباحث العلمية في معجمه؛ حيث جمع بين موضوعات اللغة، والمعارف العامة. **والمقترحات** التي توصلت إليها من خلال البحث، والتي من أهمها: شحذ همم الباحثين، والدارسين؛ لنشر المعاجم اللغوية التي ما زال يخيم عليها الظلام في زوايا، وخزائن المخطوطات في بقاع العالم المختلفة. **ثم (الفهارس): والتي اشتملت على:** فهرس للمصادر والمراجع .

الكلمات المفتاحية : منهج – الإمام نشوان – سعيد الحميري– اليمني– التفسير اللغوي

The approach of imam nashwan bin saeed al-himyari al-yamani (d. 573 ah) in linguistic interpretation

Rania Sayed Salama Abdel Ghaffar Hilal
Department of Interpretation and Qur'anic Sciences - Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls in Kafr El-Sheikh - Al-Azhar University - Egypt
E-mail: rania.sayed@azhar.edu.eg

Abstract:
This research, which is entitled: "The Approach of Imam Nashwan bin Saeed Al-Himyari Al-Yamani (d. 573 AH) in Linguistic Interpretation" is a research taken from the doctoral dissertation: (The explanatory sayings contained in the Dictionary of Shams Al-Ulum and the Medicine of the Arabs' Kalam from Al-Kalloum) by the scholar: Nashwan bin Saeed. Al-Himyari, from the beginning of Surat Al-Ra'ad to the end of Surat Al-Nur, a collection and study. This accomplished scholar, knowledgeable of grammar, language, origins, branches, genealogies, dates, and all other arts of literature, is an eloquent and eloquent poet, as is his status among scholars. This research consists of: an introduction, a preface, two sections, a conclusion, and an index of sources and references as follows: (As for the introduction): I talked about: the importance of the topic, the reasons for choosing it, the research methodology, and the plan followed in it. (As for the introduction), it includes: First: the lexical idea among the Arabs. Second: Introduction to Imam Nashwan bin Saeed Al-Himyari. Third: Introduction to the Shams al-Ulum dictionary and the medicine of Arab speech from Kaloum. Fourth: Imam Nashwan's approach in presenting his linguistic material.)As for the two topics), they are: The first topic: Imam Nashwan's approach to linguistic interpretation through his dictionary: (Shams al-Ulum). The second section: The sources relied upon by Imam Nashwan in linguistic interpretation. (As for the conclusion), it included: the most important results, the most important of which are: the Imam's treatment of the issues of the Arabic language in easy terms, far from complexity, ambiguity, and the diversity of scientific topics in his dictionary; It combined language topics and general knowledge. And the proposals that I reached through the research, the most important of which are: motivating researchers and scholars; To publish linguistic dictionaries that are still dark in corners and manuscript treasuries in different parts of the world. Then (indexes): which included: an index of sources and references.

Keywords: Curriculum - Imam Nashwan - Saeed Al-Himyari - Yemeni - Linguistic Interpretation

المقدمة

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا، أنزل القرآن شاملًا وكاملًا، ومن أي تناقض، أو ارتياب سالمًا، وجعل التدبر في آياته مقصدًا، والوصول إلى إتقان تلاوته، ولذة قراءته هدفًا وموئلًا، فقال سبحانه: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [سورة ص:٢٩] والصلاة والسلام على سيدنا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ورضي عن أصحابه، والتابعين، ومن اتبع سبيلهم، وهدي القرآن، وصراطه المستقيم إلى يوم الدين

وبعد

فإن القرآن الكريم كلام الله عز وجل أنزله على سيِّدنا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هداية للعالمين، ومُرشِدًا للحائرين، ونورًا للمُستنيرين، ومنهجًا قويمًا للحياة، ومعجزة بيانية لنبي الإسلام، تحدى العالمين ببلاغته، وجلال أسلوبه، وإعجاز بيانه، فوقفوا أمامه عاجزين، معترفين بسبقه في كل شيء؛ حيث نزل بخير لغة، ألا وهي اللغة العربية، التي حظيت بتشريف لم تحظ به أية لغة أخرى، فكانت محط أنظار العلماء، والباحثين؛ حتى بلغت حدًا يعز نظيره بين اللغات؛ ولذا قَيَّض الله عز وجل لهذه اللغة على مر العصور علماء أجِلَّاء حفظوها؛ خِدمة لكتاب الله جل جلاله، وكان من بين هؤلاء العلماء الإمام نشوان بن سعيد الحِميري، اليمني(ت:٥٧٣ه) في معجمه المسمى: (شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم) الذي يُعد ثروة تفسيرية قيمة، ومرجعًا مهمًا في التفسير اللغوي؛ ولذا فقد هداني الله عز وجل لاختيار جزء من معجمه؛ لكتابة هذا البحث، وأسميته:(منهج الإمام نشوان في التفسير اللغوي) وذلك من خلال معجمه: (شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكُلوم) .

وتكمن أهمية الموضوع، وأسباب اختياره فيما يلي:

❖ **أولًا: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره.**

أهمية الموضوع:

١– حاجة البـــــــــــــاحثين لدراسة المعاجم؛ حتى تكون لديهم معرفة واسعة، وإلمام بالعربية مما يعينهم على فهم كتاب الله عز وجل.

٢– أهمية الدراسات اللغوية والمعجمية، وأثرها على النشاط الثقافي.

٣– مكانة الإمام نشوان بين العلماء البارزين في العناية بالتراث اللغـــوي، والأدبي.

أسباب اختيار الموضوع كان لأسباب عدة، منها:

١– الاهتمام باللغة العربية، والوقوف على كثير من مصنفاتها، ومعاجمها اللغوية.

٢– إبراز القيمة العلمية لمعجم:(شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكُلوم)، ليس في مجال اللغة فحسب، بل في مجال القرآن الكريم بما احتواه، واشتمل عليه من أقوال تفسيرية، وفقهية، وغيرها.

٣– الحاجة إلى دراسة المعاجم؛ للمساعدة في الإلمام بمعاني اللغة العربية؛ حيث إنها من مصادر التفسير الأصلية، والمهمة بالنسبة لفهم أسرار القرآن الكريم، والوقوف على إعجازه، ولطائفه.

❖ **ثانيًا: منهج البحث، والخطة المتبعة فيه.**

منهج البحث:

اتبعت فيه منهجًا واضحًا، اقتداءً بمناهج البحث العلمي الحديث، فاقتضى أن يكون منهجًا وصفيًا تحليليًا.

خطة البحث: اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس على النحو التالي:

أما المقدمة: فتحدثت فيها عن أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة البحث، والمنهج الذي اتبعته فيه.

وأما التمهيد، فاشتمل على:

- **أولًا:** الفكرة المعجمية عند العرب .
- **ثانيًا:** التعريف بالإمام نشوان بن سعيد الحِميري.
- **ثالثًا:** التعريف بمعجم شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم.
- **رابعًا:** منهج الإمام نشوان في عرض مادته اللغوية.

وأما المبحثين، فاشتملا على:

- منهج الإمام نشوان في التفسير اللغوي من خلال معجمه:(شمس العلوم).
- المصادر التي اعتمد عليها الإمام نشوان في التفسير اللغوي.

وأما الخاتمة، فاشتملت على:

- أهم النتائج، والمقترحات التي توصلت إليها من خلال البحث.

ثم الفهارس: واشتملت على: المصادر والمراجع .

التمهيد

ويشتمل على:

- **أولاً: الفكرة المعجمية عند العرب .**
- **ثانياً: التعريف بالإمام نشوان بن سعيد الحميري.**
- **ثالثاً: التعريف بمعجم شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم.**
- **رابعاً: منهج الإمام نشوان في عرض مادته اللغوية.**

أولاً: الفكرة المعجمية عند العرب .

قبل الشروع في الحديث عن الفكرة المعجمية عند العرب، يجب إلقاء الضوء على ما يلي:

أ- **تعريف المعاجم اللغوية التي تعد أحد موضوعات فقه اللغة:**

- في اللغة: إذا نظرنا إلى دلالة المادة كما يفهم منها في سائر المعاجم، نجدها تبدو متناقضة والمعنى المقصود من المعجم؛ لأن المراد منه: إزالة الغموض عن الألفاظ، وكشف الإبهام عن الكلمات.

قال ابن جني:" اعلم أن "ع ج م" إنما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء، وضد البيان والإفصاح، من ذلك قولهم: رجل أعجم، وامرة عجماء: إذا كانا لا يفصحان، ولا يبينان كلامهما".(١)

ولكن دخول الهمزة على الفعل، أفادت أن المراد منها الإزالة، مثل : أشكيته، أي: أزلت شكواه، فتقول:" أعجمت الكتاب إذا بينته، وأوضحته".(٢)

- واصطلاحًا: هي التي تشرح ألفاظ اللغة، وكيفية ورودها في الاستعمال بعد ترتيبها وفق نمط معين من الترتيب.(٣)

---

(١) سر صناعة الإعراب لابن جني(٤٩/١).

(٢) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري(باب/ العين والجيم مع الميم)(٢٥٠/١)، الخصائص لابن جني(٥٠/١)، .

(٣) ينظر: مقدمة تاج العروس للزبيدي(١٠/١).

ب– أسباب تأليف المعاجم، وفوائدها:

إن الهدف الأساسي من المعجم هو: إزالة الغموض عن الألفاظ، وكشف الإبهام عن الكلمات، التي تتعلق:

١_ بفهم آيات القرآن الكريم، حيث إن تفسير مفرداته يعين على معرفة، وفهم معنى آياته.

٢_ تفسير الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث النبوية، والآثار الواردة عن الصحابة والتابعين– رضوان الله عليهم – كما في كتب غريب الحديث.

٣_ معرفة الألفاظ الغريبة لدى بعض الفقهاء، وربطها بالتعريفات الاصطلاحية عندهم، كما في غريب ألفاظ الفقهاء.

٤_ فهم المفردات الغريبة في القصائد الشعرية، والقطع النثرية الغامضة، كما حفظت كما هائلًا من الشواهد الشعرية التي لولاها لماتت مع أصحابها الذين لم تجمع أشعارهم.

٥_ بيان اشتقاقات الكلمة، وتصريفاتها، وجموعها، ومصادرها، ونحو ذلك.

٦_ اكتساب ثروة لغوية كبيرة من خلال تعدد مدلولات الكلمة، واختلاف معانيها بحسب سياقها.[١]

الفكرة المعجمية عند العرب

كان العرب في جاهليتهم لا تعرف هذا اللون من التأليف، وإنما كانوا يحفظون تراثهم اللغوي في عقولهم، عن طريق الرواية والحفظ. وكان من أهم هذا التراث: الشعر العربي؛ حيث تفرغ لروايته، وحفظه كثير من أعلام العرب؛ حيث كانوا يلجأون إلى مشافهة الأعراب، أو البحث في الشعر العربي إن احتاج أحد منهم إلى تفهم معنى لفظ ما، **ومن الأمثلة على ذلك:**

(١) ينظر: المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها: لأحمد الباتلي(صـ١٣).

- ما ورد عن ابن عباس – رضي الله عنه– قوله: " الشِّعْرُ دِيوَانُ الْعَرَبِ فَإِذَا خَفِيَ عَلَيْنَا الْحَرْفُ مِنَ الْقُرْآنِ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ بِلُغَةِ الْعَرَبِ رَجَعْنَا إِلَى دِيوَانِهَا فَالْتَمَسْنَا مَعْرِفَةَ ذَلِكَ مِنْهُ ".(١)

ومن هنا يتضح:

أن الفكرة المعجمية عند العرب في الجاهلية، قد وجدت في أذهانهم، إلا أنها لم تبرز على النحو المعهود الآن.(٢)

وعليه أقول: إن ابن عباس – رضي الله عنه– قد وضع القاعدة الأساسية التي ظهرت مع صدر الإسلام، لبناء المعجم العربي ، بقوله:" **الشِّعْرُ دِيوَانُ الْعَرَبِ**....". حيث كان يتصدر لشرح الغوامض التي كانت تواجه المسلمين الأوائل في فهم كتاب الله عز وجل، مع ذكره لبعض الشواهد الشعرية عليها.

- وقد تطور التأليف من بعده إلى تدوين الألفاظ الغريبة والشاذة في مؤلفات خاصة تسمى "النوادر" دون ترتيب، أو ترابط بين المفردات في موضوعها، أو حروفها، كما في النوادر: لأبي عمرو بن العلاء البصري (ت:١٥٤ه)، وليونس بن حبيب الضبي(ت:١٨٢ه).
- ثم ألف الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت:١٧٠ه) كتاب : العين" فكان أول معجم لغوي مرتب عرفته العرب.
- ثم عني اللغويون بجمع الألفاظ التي تتحد موضوعاتها في كتب مستقلة، كـ" الخيل: لأبي عبيدة معمر بن المثنى(ت:٢٠٩ه)، " والإبل: للأصمعي(٢١٦ه).(٣)

---

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه على الصحيحين، كتاب: (التفسير)، باب: (باب/ تفسير ن والقلم)، رقم:(٨٤٥)(٥٤٢/٢)، وقال: " صحيح الإسناد".

(٢) ينظر: المعاجم اللغوية: لإبراهيم نجا(صـ٥).

(٣) ينظر: المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها: لأحمد الباتلي(صـ١٥). وللإستزادة ينظر: معجم المعاجم: لأحمد إقبال(صـ٩٣).

ثانيًا: التعريف بالإمام نشوان بن سعيد الحِميري، ويشتمل على عدة أمور، هي:

أولًا: اسمه، ونسبه، ولقبه، ومولده:

اسمه، ونسبه

اختلف علماء التراجم في نسب الإمام نشوان، فأورده بعضُهم ناقصًا، وبعضُهم أخطأ في نسبه(١).

ومن أصح ما قيل في نسبه، ما ذكره الإمام نشوان عن نفسه في شرحه لقصيدته النشوانية: " قائل الشعر هذا، نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن عبيد بن أبي قاسم بن عبد الرحمن بن مفضل بن إبراهيم بن سلامة بن أبي حمير بن أقرع بن قيس بن مرائد بن عبد الرحمن بن الحارث بن زيد بن عبد إل بن شرحبيل بن عمران بن حسان ذي ورائد بن ذي سحر"(٢).

ويفهم من ذلك: "أنه– رحمه الله– يَمتُّ بنسب عريق إلى الأقيال الذين كان لهم المرتبة الثانية بعد الملوك يشاركونهم الحكم، أو يحكمون المناطق التابعة لهم"(٣).

لقبه:

عُرف نشوان الحميري بعدة ألقاب منها: "الأمير، والحميري، واليمني، واللغوي، والنحوي، والإمام، والعلامة، والمعتزلي، والقاضي".(٤)

مولده:

(١) ينظر: معجم الأدباء للحموي(٢٧٤٥/٦)، البلغة في التراجم للفيروز آبادي(٣٠٣/١)، بغية الوعاة للسيوطي(٣١٢/٢).

(٢) ينظر: خلاصة السير الجامعة لعجائب أخبار الملوك التبابعة: لنشوان الحميرى(صـ ١٥٩)، مقدمة تحقيق معجم شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (صـ ٢).

(٣) ينظر: مقدمة تحقيق معجم شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (صـ ٢).

(٤) ينظر: معجم الأدباء للحموي(٢٧٤٥/٦)، إنباه الرواة للقفطي(٣٤٢/٣)، بغية الوعاة للسيوطي(٣١٣/٢)، الأعلام للزركلي(٢٠/٨).

تاريخ مولده: لم تذكر كتب التراجم تاريخ مولد الإمام نشوان، فهو غير معروف لديهم[١]؛ "ولعل السبب في ذلك، أن معظم المؤرخين لا يتعرضون لتاريخ الميلاد إلّا بعد ظهور المواهب، وحينذاك يكون قد مضى على تاريخ الميلاد زمن كفيل باختلاف الآراء فيه، أو كفيل بأن ينسي، فلا يجدي البحث عنه؛ ولذا يهمله كثير من المؤرخين"[٢].

وقد يكون الأقرب إلى تاريخ مولده: (نهاية القرن الخامس، وبداية العقد الأول من القرن السادس الهجري) إلَّا أننا لا نجزم بذلك، وقد ظهرت بعض الاجتهادات كمحاولة؛ لتحديد زمن ميلاده من قِبل بعض المؤلفين. [٣]

مكان مولده: لا يُعرف على التحديد، إلَّا أن أغلب الظن ما ذهب إليه بعض اللغويين اليمانيين المحدثين من أن مولده كان في بلدة(حوث)[٤] التي تقع في مدينة حاشد[٥]

ويدعم ذلك: قول نشوان الحميري نفسه في معجمه شمس العلوم: "وحوث كان مقام نشوان بن سعيد مصنف هذا الكتاب" [٦]

ثانيًا: نشأته، وطلبه للعلم:

كانت نشأته الأولى، وتلقيه التعليم، على الأرجح في مدينة(حوث) وكانت هجرة من هجر العلم، وظلت كذلك إلى عهد قريب إلى أن اشتد ساعده فشق طريقه بنفسه، وعكف على المكتبات الزاخرة، وكانت كثيرة في اليمن، فنهل منها؛ حتى تضلع في

(١) ينظر: الأعلام للزركلي(٢٠/٨)، طبقات النسابين لابن غيهب(صـ ١١٦).

(٢) ينظر: نشوان بن سعيد الحميري وجهوده اللغوية في شمس العلوم: للباحث/ عبد الحكيم جهلان(صـ ١٨).

(٣) ينظر: تاريخ اليمن: لنجم الدين عمارة(صـ ٢٤٢).

(٤) حوث: موضع من ديار همدان، سمى بساكنه حوث بن حاشد. ينظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: لأبي عبيد الأندلسي(٤٧٤/٢).

(٥) حاشد: حي من جشم بن خيران بن همدان، من كهلان، من القحطانية. ومعظمهم في اليمن، ومنهم تفرقت همدان. ينظر: معجم قبائل العرب/ لكحالة الدمشقي(٢٣٥/١).

(٦) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم(١٦١٠/٣).

جميع العلوم والمعارف، والفنون المعروفة في عصره، وأصبح عالمًا في التفسير، والقراءات، والحديث، والأصول، والفروع، والفرائض، والملل، والنحل، والتاريخ، والأنساب، واللغة، والنحو، والصرف، ... وتتجلى هذه المعارف الواسعة أكثر ما تتجلى في كتابه هذا(شمس العلوم). (١).

ثالثًا: مذهبه الفقهي:

لم يصرح الإمام نشوان بمذهبه الفقهي لا من قريب، ولا من بعيد. فعند التعرض للأقوال الفقهية الواردة في الآية، أجده يتناولها بدون ميل لقول بعينه؛ ولذا يمكن القول: بأنه – رحمه الله– كان من العلماء المجتهدين الذي يتبعون الدليل.(٢)

حيث جاء في هامش تاريخ اليمن:" والأمير نشوان هو أحد الأئمة المجتهدين، الذين نهجوا منهجًا خاصًا، واستقلوا بآراء، وأفكار لم تخرج عن هدي الكتاب والسنة الصحيحة، وكان مذهبه الاجتهاد"(٣).

إلى جانب ذلك: كان– رحمه الله– لا يجمد على رأي واحد، فكان إذا أبدى رأيه في مسألة ما، ثم بدا له غيره، أو تبين له خطؤه، لا يتردد أبدًا في الرجوع عنه، وإظهار خطأه. (٤)

رابعًا: مذهبه العقدي:

كان الإمام نشوان– رحمه الله– على مذهب المعتزلة(٥) وهذا ما نصت عليه

(١) ينظر: مقدمة شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم(صـ٣).

(٢) ينظر: : تاريخ اليمن الفكري/ لأحمد الشامي(صـ٢٩٩).

(٣) ينظر: : تاريخ اليمن الفكري/ لأحمد الشامي(صـ٢٩٩).

(٤) ينظر: تاريخ اليمن الفكري/ لنجم الدين عمارة(٢/٢٤٤– ٢٤٥).

(٥) هي: إحدى الفرق الكلامية التي ظهرت في أول القرن الثاني الهجري، وبلغت شأنها في العصر العباسي الأول، يرجع اسمها إلى اعتزال إمامها واصل بن عطاء، مجلس الحسن البصري، لقول واصل: بأن مرتكب الكبيرة ليس كافرًا، ولا مؤمنًا، بل هو في منزلة بين المنزلتين. وتعتد بالعقل، وتغلو فيه، وتقدمه على النقل، ولهم أصول خمسة يدور عليها مذهبهم هي: (العدل، والتوحيد، والمنزلة بين المنزلين، والوعد والوعيد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر). ينظر: الملل والنحل: لأبي الفتح الشهرستاني(١/٤٣)، الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد: لابن العطار(صـ١٣٠).

كثير من كتب التراجم؛ حيث ذكرت أنه كان " معتزلي العقيدة"، ومن ذلك قول الإمام جلال الدين السيوطي: " نشوان بن سعيد بن نشوان اليمني الحميري، الفقيه، العلامة، المعتزلي"(١).

ومع ذلك فقد كان –رحمه الله– يرفض التقليد، فقد ورد عنه في كتابه: الحور العين، أنه: اعترض على من قلد، بقوله:" وقد ذم الله تعالى في كتابه المقلدين ....، وقد كثر التدليس في الكتب، والزيادة في الأخبار، والتأويل لكتاب الله عز وجل، على قدر الأهواء، والمذاهب، والآراء. فيجب على العاقل التيقظ والتحرز، والتحفظ من التقليد، الذي هلك به الأولون والآخرون، وجار عن قصد السبيل الحائرون، أعاذنا الله من إتباع الأهواء في الدين، وانقياد الأتباع والمقلدين".(٢)

خامسًا: منزلته العلمية، وثناء العلماء عليه :

شق الإمام – رحمه الله– طريقه بنفسه، وعكف على المكتبات، حتى درس بإمعان، واستوعب بإتقان أراء، وأفكار، ونظريات ما عرف في زمنه من الملل والنحل، والفلسفة، وسائر العلوم العقلية، والبيانية، حتى فاق أقران زمانه، وصار ذا منزلة علمية فائقة في شتى المعارف، والعلوم، والفنون، مما أدى إلى إشادة كثير من العلماء به، والثناء عليه ممن جاء بعده، وذلك كثير في كتب التراجم، منها:

- **ما قاله ياقوت الحموي:**" نشوان الحميري اليمني، الأمير، العلامة، كان فقيهًا فاضلًا، عارفًا باللغة والنحو، والتاريخ، وسائر فنون الأدب، فصيحًا بليغًا شاعرًا مجيدًا"(٣).
- **وذكره السيوطي، بقوله:**" كان أوحد أهل عصره، وأعلم أهل دهره، فقيهًا، نبيلًا، عالمًا، متفننًا، عارفًا بالنحو، واللغة، والأصول،

(١) ينظر: بغية الوعاة للسيوطي(٣١٢/٢)، طبقات النسابين/ لأبي زيد(صـ١١٦)..

(٢) ينظر: الحور العين/ لنشوان الحميري(صـ٢٣٦).

(٣) معجم الأدباء(٢٧٤٥/٦).

والفروع، والأنساب، والتواريخ، وسائر فنون الأدب، شاعرًا فصيحًا، بليغًا، مفوهًا"[١].

❖ **وقال إسماعيل الأكوع:**" نشوان الحميري عالم، بارز في اللغة، والتفسير، والنحو، والصرف، والأصول، والتاريخ، والأنساب، وسائر فنون الآداب، شاعر فصيح، وكاتب بليغ".[٢]

سادسًا: شيوخه:

على الرغم من تبحر نشوان– رحمه الله– في علمه، وإتقانه لثقافته، إلّا أن المصادر لا تزال شحيحة جدًا فيما يخص مشايخه، **ومع ذلك يمكن القول:** بأنه أخذ العلم عن مشايخ عصره في اليمن حين ذاك، إلّا أنه لم يأخذ عن علماء عصره إلّا الشيء اليسير؛ حيث مكنته مواهبه، ونبوغه أن يكمل مسيرته العلمية بالإقبال على مصادر علوم المعرفة المختلفة؛ حتى وصل إلى ما وصل إليه. فما من علم من هذه العلوم، إلّا وكان له فيها يد قوية.[٣]

ومن مشايخه الذين عثر عليهم في بعض الكتب:

(١) **والده:** كما ذكر ذلك صاحب كتاب تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي بقوله:" وفي بيئة علمية بـ (حوث) نشأ، وشب، ودرس، وتعلم على يد والده"[٤].

(٢) **الشيخ: أبو الغمر مسلم بن محمد اللَّحجي**[٥]، كما ذكر ذلك محمد بن علي

---

(١) بغية الوعاة للسيوطي(٣١٢/١).

(٢) هِجر العلم ومعاقله في اليمن، لإسماعيل بن علي الأكوع، الناشر: دار الفكر المعاصر، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، (صـ٥٤٢).

(٣) ينظر: تاريخ اليمن/ لنجم الدين عمارة(هامش/صـ٢٤٣)، نشوان بن سعيد الحميري، والصراع الفكري، والسياسي، والمذهبي في عصره: (١٠-١١) باختصار.

(٤) ينظر: تاريخ اليمن الفكري للشامي(صـ ٢٣١).

(٥) هو: مسلم بن محمد بن جعفر اللَّحْجي أديب اليمن في عصره، من أهل مدينة (لحج) وهي (ناحية باليمن) له (الأترجة) في تراجم علماء اليمن، جعله خمس طبقات، في أربعة أجزاء، وتوفي(٥٤٥ هـ- ١١٥٠م). ينظر: الأعلام للزركلي(٢٢٣/٧).

الأكوع عند حديثه عن رسالة نشوان لهذا الشيخ: "وقد أثبتنا رسالته الجوابية على شيخه: أبي الغمر مسلم بن محمد اللَّحجي المطرفي في آخر الكتاب كملحوظة"(١).

سابعًا: تلاميذه:

وللحديث عن تلاميذه الذين نهلوا من علومه، وتتلمذوا على يده، شأنهم شأن الحديث عن مشايخه. فلم تذكر لنا كتب التراجم شيئًا عنهم.(٢)

وقيل: إنّ له أربعة أولاد، كلهم علماء نجباء، أدباء، فضلاء"(٣). وظهر تأثيره على أحدهم، وهو " **محمد بن نشوان بن سعيد الحميري**، والذي "كان أبرعهم، وأشهرهم، وأكثرهم علمًا، وهو الذي واصل مسيرة أبيه، فقد نبغ في العلم، وتفوق، وذاع صيته، وظهرت له بعض المؤلفات، ومن أشهرها كتابه المسمى بـ(ضياء الحَلوم)، وهو اختصار لمعجم أبيه، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، فقد اختصره في جزأين، وتوفي سنة(٦١٠هـ)(٤).

ثامنًا: مؤلفاته العلمية:

خلَّف الإمام نشوان مؤلفات عديدة، تشهد له بغزارة معارفه وتنوعها، وبكونه من الأعلام الأفذاذ، وهي في فنون متنوعة، على النحو التالي:

أولاً: مؤلفاته في التفسير:

عنى الإمام نشوان بالتفسير عناية كبيرة ، ومما يدل على اهتمامه بعلم التفسير، ونبوغه فيه، ما ضمنه معجمه(شمس العلوم) الذي هو قيد البحث من

(١) ينظر: تاريخ اليمن/ لنجم الدين عمارة(صـ٣٠٢).

(٢) إلَّا أنه ورد ذكر: "علي بن نافع الحميري، وعلي بن نشوان الحميري" على أنهما تلميذان لنشوان الحميري، ذكرهما العطار، وهو يستعرض مؤلفات نشوان، إلَّا أن كثيرًا من المحققين اليمنيين لم يذكروا أحد من تلاميذه . ينظر: مجلة الرسالة، ص ١٧٩، العدد ٩١٨، ٥ فبراير ١٩٥١م، مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، المجلد ٢٦، سنة الطبع، عام ١٩٥١م. (٥٩٠/٤).

(٣) وهم جعفر، ومراثد، وسعيد، ومحمد أبناء نشوان بن سعيد الحميري. ينظر: نشوان بن سعيد وجهوده اللغوية في شمس العلوم(صـ ١٨).

(٤) ينظر: البلغة للفيروز آبادي(صـ٣٠)، بغية الوعاة للسيوطي(٣١٢/٢)، الأعلام للزركلي(١٢٣/٧).

أقوال تفسيرية كثيرة، كانت سببًا في تناول الباحثين له، خصوصًا الأبحاث المهتمة بالقرآن وعلومه، ومن بينها هذا البحث. وهذه المؤلفات منها ما يزال مخطوطًا، أو مفقودًا، ومنها ما هو مطبوع، **ومن هذه المؤلفات:**

(١) التبيان في تفسير القرآن[١]، وقد أشار إليه الإمام في معجمه شمس العلوم.[٢]

ثانيًا: مؤلفاته في علم الكلام:

ظهرت للإمام– رحمه الله– مؤلفات عدة في علم الكلام، نظرًا للبيئة التي نشأ، وتعايش فيها، **ومن بينها:** (١) صحيح الاعتقاد، وصريح الانتقاد[٣]، وقد أشار إليه في معجمه شمس العلوم[٤].

(٢) رسالة التبصر في الدين في الرد على الظلمة المنكرين[٥].

(٣) التذكرة في أحكام الجواهر والأعراض[٦].

(٤) مسك العدل والميزان في موافقة القرآن بالقرآن[٧]، نص عليه الإمام في معجمه.[٨]

---

(١) وهو مخطوط لم يحقق بعد، يوجد منه جزء في مكتبة "ميلانو" إيطاليا، وثلاثة أجزاء في مكتبة ألمانيا. ينظر: تاريخ اليمن/ لنجم الدين عمارة (هامش صـ ٣١١)، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة (٢٠٠٢م): لابن فندي الصعدي(٦/ ٣٦٣)، تيارات معتزلة اليمن في القرن السادس الهجري: لعلى زايد(صـ ١١٨).

(٢) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم(١٥٣٧/٣).

(٣) وهو مخطوط، لم يحقق بعد. ينظر: تيارات معتزلة اليمن/ لعلي زايد(صـ ١١٩)، تاريخ اليمن الفكري/ لأحمد الشامي(٥٥٢/١).

(٤) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم(١٤١/١، ٢٤٥)،(٣٥٨٢/٦).

(٥) ينظر: تاريخ اليمن، لنجم الدين عمارة، هامش (صـ ٣١١)، تيارات معتزلة اليمن/ لعلي زايد(ص: ١١٩)، تاريخ اليمن الفكري/ لأحمد الشامي(٥٥٢/١).

(٦) وهو مخطوط لم يحقق بعد، ينظر: الأعلام للزركلي (٢٠/٨)، تاريخ اليمن الفكري/ لأحمد الشامي(٥٥٢/١)، تيارات معتزلة اليمن/ لعي زايد(صـ ١١٨).

(٧) وهو مخطوط لم يحقق بعد، وتوجد منه نسخة في مكتبة " ميلانو" . ينظر: تاريخ اليمن/ لنجم الدين عمارة (هامش ص/ ٣١١).

(٨) ينظر: شمس العلوم للحميري(باب: الهمزة وما بعدها من الحروف في المضاعف)(١٤١/١).

ثالثًا: مؤلفاته في اللغة والأدب: وهي كثيرة، منها:

(١) معجم شمس العلوم، ودواء كلام العرب من الكلوم[١]، والذي هو قيد البحث، وهو أشهر مؤلفاته، وأوسعها وأشملها، وهو مطبوع، وتقدم الكلام عليه، والتعريف به باستفاضة، وبيان مكانته ومنزلته عند أهل العلم[٢].

(٢) رسالة في التصريف[٣].

(٤) كتاب القوافي، ويسمى(بَيان مُشْكِل الرَّوِيّ وصراطه السَّوِيّ)[٤]، وأشار إليه الإمام – رحمه الله– في معجمه شمس العلوم ... [٥].

(٥) مِيزَان الشِّعْرِ وتَثْبِيت النِّظام[٦]. وأشار إليه الإمام– رحمه الله– نفسه في معجمه شمس العلوم ... [٧].

رابعًا: مؤلفاته في الشعر والنثر:

(١) القصيدة النشوانية، وشرحها المسمى: **خلاصة السير الجامعة لعجائب أخبار الملوك التبابعة**[٨].

---

(١) وهو مطبوع. ينظر: تاريخ اليمن/ لنجم الدين عمارة (هامش ص/ ٣١٠)، معجم الأدباء للصعدي (٣٦٣/٦).

(٢) ينظر:(صـ ٢٤) من معجم شمس العلوم.

(٣) ينظر: تاريخ اليمن/ لنجم الدين عمارة(هامش ص/ ٣١١)، تيارات معتزلة اليمن/ لعلي زايد(صـ ١١٩).

(٤) وهو مخطوط لم يحقق بعد. ينظر: تاريخ اليمن/ لنجم الدين عمارة(هامش ص/ ٣١١)، تيارات معتزلة اليمن/ لعلي زايد(ص/ ١١٩)، الأعلام للزركلي(٢٠/٨).

(٥) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم(١٤١/١).

(٦) وهو مخطوط، وتوجد منه نسخة في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية. ينظر: مقدمة المرجع السابق(صـ/ ١٧).

(٧) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم(٤٢١/١).

(٨) وهو مطبوع. ينظر: تاريخ اليمن، لنجم الدين عمارة (هامش ص/ ٣١١)، الأعلام للزركلي (٢٠/٨)، مقدمة معجم شمس العلوم للحميري(صـ ١٧)، تيارات معتزلة اليمن/ لعلي زايد(صـ ١١٨).

(٢) ديوان شعره[١].

(٣) رسالة الحور العين[٢].

خامسًا: التاريخ، والسير: أحكام صنعاء وزبيد[٣].

كل هذه العلوم، وغيرها، صار له فيها اليد الطولى، حتى عُدّ من أعلم أهل عصره.

- **تاسعاً: وفاته:**

توفي عصر يوم الجمعة الرابع والعشرون من ذي الحجة سنة (ثلاث وسبعين وخمسمائة) هجريًا، في حيدان[٤]، ويوجد فيه قبره والمسجد الذي ينسب إليه[٥].

ورثاه بعضهم، فقالوا:

يَا قَبْرَ نَشْوَان مَا ضَمَنْتَ مِنْ حكَمِ وَمِنْ عُلُومٍ بِهِ تُرْبِى عَلَى الْيَمَّ

يَا قَبْرَ نَشْوَانَ لَوْلَا النَّصْب فُقْتَ عَلَى مَنْ كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ"[٦].

---

(١) وهو مخطوط، ويوجد منه نسخة في مكتبة " ميلانو" بإيطاليا. ينظر: تاريخ اليمن/ لنجم الدين عمارة هامش(ص/ ٣١١).

(٢) وهو مطبوع. ينظر: تاريخ اليمن/ لنجم الدين عمارة (هامش صـ ٣١١)، تيارات معتزلة اليمن/ لعلي زايد(صـ ١١٨)، الأعلام للزركلي(٢٠/٨).

(٣) وهو مخطوط، ينظر: تاريخ اليمن/ لنجم الدين عمارة(هامش صـ ٣١١)، تيارات معتزلة اليمن/ لعلي زايد(صـ ١١٨)، الأعلام للزركلي(٢٠/٨).

(٤) حيدان: بطن من قضاعة، من القحطانية، وهم: بنو حيدان بن عمرو بن الحافي بن قضاعة. ينظر: معجم قبائل العرب/ لعمر كحالة(٣٢٢/١).

(٥) ينظر: معجم الأدباء للحموي(٢٧٤٥/٦)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (المقدمة/١٨)، نشوان الحميري وجهوده اللغوية(صـ٢٠).

(٦) البيتان: للإمام عز الدين بن الحسن، قالهما عندما مرَّ بقبر نشوان، وأمر أن ينقشا عليه، وذكرهما الأستاذ/ أحمد الشامي في كتابه: تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي(٢٤٢/٢).

ثالثًا: التعريف بمعجم شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم:

يعد معجم شمس العلوم من أهم المعاجم العربية التي دونت في لغة العرب، فهو معجم فريد من نوعه، موسوعة شاملة في بابه؛ حيث ضمنه صاحبه كثير من المعارف، والعلوم التي بدا نبوغه فيها، والتي من بينها: اللغة، والنحو، والصرف، وعلم التفسير، وعلم الفقه، وعلم الحديث، وغيرها.

وللحديث عن معجم (شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم) يمكن إجماله في عدة نقاط أساسية، على النحو التالي:

١ - أهميته:

تكمن أهمية هذا المعجم في عظمة ما أودع فيه، وما احتوى عليه من علوم ومعارف؛ حيث جمع فيه معارفه، وثقافاته اللغوية، والتفسيرية، والقراءات القرآنية، والسُّنة، والفقه، وكلام العرب، إلى غير ذلك من المعارف المثبتة في صفحات معجمه. (١).

وهذا ما فصَّله الإمام في مقدمته، قائلاً: " وقد أودعت كتابي هذا ما سنح(٢) من ذكر ملوك العرب، أهل الرياسة والحسب، دون ذكر سيرهم، واستقصاء خبرهم؛ لأني لو ذكرت ذلك لطال به الكتاب، واتسع به الخطاب. وأودعته- أيضًا- ما عرض ذكره من منافع الأشجار، وطبائع الأحجار، وضمنته من علم القرآن، والتفسير أيسر اليسير. وأودعته ما وافق من الأخبار والأنساب، وعرض من علم الحساب. وضمنته ما عن من أصول الأحكام في الحلال والحرام، ونسبت ما ذكرت من ذلك إلى أول من صنفه في الدفاتر من فقهاء

(١) ينظر: مقدمة معجم شمس العلوم/ للنشوان الحميرى(١/٣٦- ٣٨).

(٢) أي: عرض. ينظر: معجم الصحاح للفارابي(مادة/ سَنَحَ)(١/٣٧٧).

الإسلام، دون من رواه وصنفه بعدهم من فقيه، أو إمام. وعلمت أن من أتى من بعدهم بقول قد سبقوه إليه، ومورد لم يزاحموا عليه، أنه اتبع آثارهم، واقتفى منارهم. وأخذ ما اختار من علمهم، وحِكم ما استحسن من حِكمهم، وقاس على ما استصوب من قياسهم، وبنا على ما ثبت من أساسهم. وفوق كل ذي علم عليم، ومدعي الكمال من البشر مليم، والفضل للمتقدم، وليس الغني كالمعدم. وأسندت ما رويت إلى أهل الفضل والعلم والإيمان، من خيار الصحابة والذين اتبعوهم بإحسان، الذين رضي الله عنهم، ومدحهم في القرآن، وضمنت كتابي هذا ما سنح من أصول عبارة الأحلام، المأخوذة من الأمثال المضروبة في الكلام، من كلام الله تعالى، وكلام أنبيائه– عليهم السلام– وما يجري على ألسنة العوام. وأودعته ما لا بد من تفسيره من علم النجوم، الذي هو أكبر دليل على الحي القيوم"(١).

٢ - الأسباب التي أدت إلى تأليف الإمام لهذا المعجم:

وضح الإمام نشوان في مقدمة معجمه، الأسباب التي أدت إلى تأليفه على النحو التالي:

١_ أهمية اللغة العربية، ودورها في فهم الكتاب والسنة، الذي لا سبيل إلى معرفتهما إلَّا من خلال هذه اللغة، وشواهدها التي هي غير خفية، ولا غيبية.

وفي هذا يقول– رحمه الله–:" فإن أفضل اللغات، وأجل منطق الألسُن المختلفات، ما نزل به القرآن المجيد: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ۝٤١ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ۝٤٢ ﴾ (٢) وهو كلام رب العالمين، وخالق الخلق أجمعين، نزل به الروح الأمين على نبيه محمد خاتم النبيين، بلسان عربي

(١) ينظر: مقدمة معجم شمس العلوم/ للنشوان الحميرى(١/٣٦– ٣٨).

(٢) [فصلت، الآية:٤١-٤٢].

مبين، فيه قصص من قبله من الأنبياء والمرسلين...، ولا سبيل إلى معرفته، وعلمه إلَّا بمعرفة هذه اللغة العربية، وشواهدها التي هي غير خفية ولا غيبية؛ وكذلك الحديث عن الرسول لا يعرف إلَّا بمعرفة هذا العلم الجليل".

٢ _ **الرغبة الصادقة في الحفاظ على اللغة العربية من التحريف، والتبديل.**

قال– رحمه الله–: " رأيت تصحيف الكُتاب والقراء، وتغييرهم ما عليه كلام العرب من البناء، حملني ذلك على تصنيف يأمن كاتبه، وقارئه من التصحيف، يحرس كل كلمة بنقطها وشكلها، ويجعلها مع جنسها وشكلها، ويردها إلى أصلها...، فكتابي هذا يحرس النقط، والحركات جميعا، ويدرك الطالب فيه ملتمسه سريعًا .. ".

٣_ **تسهيل البحث على طلاب العلم**، وإيصالهم إلى بغيتهم بلا كد، ولا جهد، وفي ذلك يقول– رحمه الله–: " وكتاب هذا يدرك الطالب فيه ملتمسه سريعا بلا كدٍ مطية غريزية، ولا إتعاب خاطر ولا روية، ولا طلب شيخ يقرأ عليه، ولا مفيد يفتقر في ذلك إليه".

٤_ **التقرب به إلى الله عز وجل طالبًا منه الأجر والثواب** في نفع المسلمين، وإرشاد المتعلمين.

قال –رحمه الله–:" شرعت في تصنيف هذا الكتاب، مستعيناً بالله رب الأرباب، طالبا لما عنده من الأجر والثواب، في نفع المسلمين، وإرشاد المتعلمين. وكان جمعي له بقوة الله عز وجل وحوله، ومنته وطوله، لا بحولي وقوتي، ولا بطولي ومنتي، لما شاء عز وجل من حفظ كلام العرب، وحراسته بهذا الكتاب على مر الحقب".(١)

رابعًا: منهج الإمام نشوان في عرض مادته اللغوية:

لتوضيح المنهج الذي اتبعه الإمام– رحمه الله– أجد أنه اتبع منهجًا في الترتيب

(١) ينظر: مقدمة معجم شمس العلوم/ لنشوان الحميري(١/٣٣، ٣٤).

سهلًا ميسورًا، جعل منه صفحة مفتوحة للباحث يقع فيها على مبتغاه دون عناء، فقام:

(بترتيبه على أبواب، وسمى كل باب منه كتابًا، وكل كتاب يحمل اسم حرف من حروف العربية مسلسلًا تسلسلًا(ألفبائيا)، ويسمى الحرف الأول مع الحرف الذي يليه بابًا. وجعل كل باب من تلك الأبواب قسمين: أحدهما للأسماء، والآخر للأفعال مبتدئًا في أول كل كتاب بالمضعف مقدمًا المجرد على المزيد، وواضعًا لكل لفظ وزنًا). **فأجده:**

١_ يفتتح كتاب الحرف، وليكن(حرف التاء) مثلًا. بالأسماء المضعفة التي تبدأ بهذا الحرف، معتمدًا على الترتيب الألفبائي ضمن المادة الواحدة:(التخ، التل، التم، التو، ...) وهكذا.

- ثم ينتقل بعد ذلك إلى الأسماء المزيدة، فيذكر أوزانها دون مراعاة ترتيب هذه الأوزان، لكنه يرتب الأسماء المصوغة على كل وزن منها ترتيبًا هجائيًا.
- وإذا ما فرغ من الأسماء ينتقل في الباب نفسه إلى الأفعال المضعّفة، فيوردها مرتبة على أبواب الميزان الصرفي:

فعَل يفعُل: (ترَّ)، (تَلَّ). فعَل يفعِل: (تبَّ)، (تَخَّ)، (ترَّ).

- ثم ينتقل بعد ذلك إلى الأفعال المضعفة المزيدة، فيذكر أوزانها دون مراعاة ترتيبها، ويجعل المصدر عنوانًا رئيسيًا، فيورد تحته الأفعال التي تنشق منه مرتبة ترتيبا ألفبائيًا. كـ (أتخّ)، (أتَرَّ)، (أتلَّ)، (أتَمَّ)، (أتنَّ) وهكذا ...

٢_ ينتقل بعد ذلك في باب الحرف نفسه إلى ذكر الثلاثي غير المضعف بادئًا بالباب، ثم الحرف الذي يليه، مبتدئًا بالباء، منتهيًا بالهمزة على أنها آخر حرف في الباب بعد الياء.

مثلا: باب التاء والباء وما بعدهما، باب التاء والثاء وما بعدهما.

- ثم يأتي على ذكر الأسماء المجردة، ثم المزيدة، والأفعال المجردة، ثم المزيدة وفق الترتيب الذي ذكره آنفا.

٣_ **وأخيرًا:** يختم كل باب مع الحرف الذي يليه(بالملحق بالرباعي) منه، وهكذا...[١]

وبذلك يتبين: أنَّ هذا المعجم يكاد يقارب المعاجم الحديثة في طريقة ترتيبه وفق التسلسل(الألفبائي) لكن تظل الميزة الأولى لهذا المعجم عن بقية المعاجم السابقة، واللاحقة: أن نظام ترتيبه يحرس النقط، والحركات تجنبًا للتصحيف، ويمنع الكُتاب والقراء معًا من تغيير ما عليه كلام العرب من البناء، مما زاد في سهولته ويسره، فجعل منه صفحة مفتوحة للباحث يقع فيها على مبتغاه دون عناء.

وقد بذل الإمام فيه جهده ما استطاع، وأودعه ما وهبه الله تعالى من علوم، ومعارف، معتذرًا عما قد يكون قد وقع فيه من سهو، أو خطأ، موكلاً إلى من يجيء بعده من العلماء الموثوق بهم استدراك أي خطأ، وتصحيحه، أو إضافة ما يستحسنه من كلام العرب، **فقال– رحمه الله–:**" قد بلغت في هذا التصنيف من الإيجاز، والاختصار جَهدي، وأتيت بأقصى الغاية مما عندي، لأنه لا يحيط بعلم اللغة، وسائر العلوم غير الواحد الحي القيوم...، وما أبرئ نفسي من الخطأ والزلل، ولا أعتل لخطئي بسقيم العلل؛ لأنه لا يسلم من الجهل والخطأ أحد من البشر، وفي هذا بلاغ في العذر لمن اعتذر. فمن وقف على كتابي هذا من العلماء الموثوق بعلمهم، ومعرفتهم وفهمهم، ووجد فيه كلمة في غير موضعها فليردها إلى مكانها، بنقطها، وحركاتها، وأوزانها، وليشاركني في ثوابها بتركها في موضعها وبابها، أو استحسن كلمة من كلام العرب لم يجدها في هذا الكتاب فليلحقها بما يشاكلها من الأبواب، وليطلب ما عند الله من الثواب".[٢]

(١) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم(١/٣-٥).

(٢) ينظر: مقدمة معجم شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم(١/٤٢).

هذا وقد صرح الشيخ بأنه انتهى من تأليفه عام(٥٧٠ هـ)، وأنشد في ذلك بيتين من الشعر، قال فيهما:

ففي سَنَةِ السَّبْعِينَ والخَمْسِ تَمَّ ما ... جَمَعْتُ من التَّصْنِيفِ في رَمَضَانِ

وأَكْمَلْتُ مِنْ هذَا الكِتَابِ فُصُولَهُ ... ولَمْ أَنْفَصِلْ عَنْ بَلْدَتِي ومَكَانِي[1].

(١) الأبيات: للإمام في مقدمة المصدر السابق(١/٣٥).

المبحث الأول: منهجه في التفسير اللغوي (١)

مما لا شك فيه أنَّ العلم بلغة العرب يُعد أساسًا من الأسس التي لا ينفك عنها من ابتغى فهم كلام الله عز وجل؛ لأنه ليس لغير العالم بحقائق اللغة، وموضوعاتها تفسير شيء من كلام الله، ولا يكفي في حقه تعلم اليسير منها، فقد يكون اللفظ مشتركًا، وهو يعلم أحد المعنيين، والمراد المعنى الآخر".(٢)

ولذا فقد اهتم نشوان– رحمه الله– بالتفسير اللغوي اهتمامًا بالغًا، وأولاه عناية كبيرة، ومكنه من ذلك، وساعده عليه، نبوغه في الكثير من مجالات اللغة العربية، **وأصدق دليل على ذلك:** هذا المعجم، الذي فسر فيه قدرًا كبيرًا من مفردات القرآن الكريم، تفسيرًا يستند إلى اللغة العربية بمختلف علومها، وفنونها، **وتتضح عنايته بهذا النوع من التفسير من خلال ما يلي:**

أولاً: الاهتمام بالأصل اللغوي للكلمة:

وذلك من خلال بيان معنى المفردة، وأصل اشتقاقها، وإيراد الشاهد القرآني على ذلك:

- **ومن الأمثلة قوله:**" الفَوْه: يقال: إن أصل (فم) (فَوْه) وجمعه: أفواه، مثل: حوض وأحواض، قال اللّه تعالى:﴿فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ﴾ ...".(٣)
- ومنه ما جاء عند بيان معنى "الكفر"، قوله: " الكفر: نقيض الإيمان، قال اللّه تعالى:﴿ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦۖ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗا وَإِيَّٰيَ

(١) هو: بيان معاني القرآن بما ورد في لغة العرب. ينظر: التفسير اللغوي /لمساعد الطيار (ص ٣٨).

(٢) ينظر: البرهان للزركشي(١/٢٩٥).

(٣) ينظر: شمس العلوم لنشوان(باب/ الفاء والواو، وما بعدهما)(الفوة)(٨/٥٢٧٢)

﴿فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾﴾[١] ولم يقل: كافرين. قال الأخفش والفراء: هو محمول على المعنى، أي: أولَ من كفر به. وحكى سيبويه أن العربَ تقول: هو أظرف الفتيان، وأجمله، لأنه يقال: هو أظرف فتىً وأجملُه، وقيل: تقديره: "ولا تكونوا أول فريقٍ كافرٍ به". وكَفَرَ كُفْراً وكُفوراً وكُفْراناً: نقيض شكر شكرًا وشكورًا وشكرانًا. وأصل الكفر: السَّتْر والتغطية، قال الله تعالى:﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾[٢] ".[٣]

ثانيًا: عنايته بذكر أكثر من دلالة للفظة الواحدة.[٤]

وذلك إذا كان اللفظ يحتملها، ويجوز تفسير الآية بها من غير تضاد، ومن الأمثلة على ذلك:

- ما جاء عند بيانه المراد "بالموبق"، **قوله:** " المَوْبِق: الموعِد. عن أبي عبيدة. وقال ثعلب[٥]: " وكل شيءٍ حال بين شيئين فهو موبق".[٦] وعلى القولين يفسّر قوله تعالى:﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾. وقيل: مَوْبِقًا، أي: مهلكًا".[٧]
- وعند بيان المراد من الوصيد في قوله تعالى:﴿بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ

(١) [البقرة، الآية:٤١].

(٢) [آل عمران، الآية:١١٥].

(٣) ينظر: شمس العلوم لنشوان(باب/ الكاف والفاء، وما بعدهما)(٥٨٦٥/٩).

(٤) لمزيد من الأمثلة، ينظر: شمس العلوم للحميري(١٢٢/١)، (١٧٤/١)، (٣١٩/١)، (١٤٤١/٣).

(٥) هو: أحمد بن يحيى بن زيد، المعروف بثعلب: إمام الكوفيين في النحو، واللغة. كان راوية للشعر، محدثًا، مشهورًا بالحفظ، وصدق اللهجة، ثقة حجة. مات في بغداد(٢٩١ه). ينظر: نزهة الألباء للأنباري(صـ١٧٣).

(٦) ينظر: مجمل اللغة لابن فارس(باب/ الواو والباء وما يثلثهما)(٩١٤/١).

(٧) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم(باب/ الواو والباء، وما بعدهما)(المَوْبق)(٧٠٤٤/١١).

بِٱلْوَصِيدِ ﴾[١]: " قال: " الوصيد: الباب. والوصيد: الفِناء. ويقال: الوَصيد: الحظيرة. وعلى ذلك كله يفسَّر قوله تعالى:﴿بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ﴾".[٢]

ثالثًا: عنايته بالجانب النحوي، والصرفي:

شغل الجانب النحوي، والصرفي في تفسير ألفاظ القرآن الكريم حيزًا كبيرًا من معجم (شمس العلوم) فأجده يقوم بذكر معاني الحروف، والوجوه الإعرابية للكلمة، والوزن الصرفي لها، **ومن الأمثلة على ذلك:**

- عند بيانه المراد بـ "الماء"، جاء قوله: " الماء: معروف، والهمزة فيه مبدلة من هاء؛ لأنه يقال في الجميع: أمواه في القليل، ومياه في الكثير، وفي التصغير: مويه، وفي الفعل: ماهت الركيَّة. وأصله: مَوَه، قلبت الواو ألفا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى حرفان خفيان فقيل: ماهٌ، فأبدل من الهاء همزة؛ لأنها أقوى وأشبه بالألف .... قال اللّه تعالى:﴿كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ ﴾".[٣]
- **وعند بيان "الإصراخ"، قال:** "" قال النحويون في ياء النَّفْس: الفتحُ، والتسكين. ولا يجوز كسرها. قال الأخفش سعيد: "ما سمعت هذا من العرب، ولا من أحد النحويين، يعني كسر ياء النفس"[٤].
- قال: «فلا تجزعوا إِني لكم غيرُ مُصْرِخٍ ... فليس لكم عندي غِياثٌ ولا نَصْرُ»

(١) [الكهف، الآية:١٨].

(٢) ينظر: المصدر السابق(باب/ الواو والصاد، وما بعدهما)(الوصيد)(٧١٨٢/١١).

(٣) ينظر: المصدر السابق(باب/ الميم والواو، وما بعدهما)(الماء)(٦٤٠٦/٩).

(٤) معاني القرآن للأخفش(٤٠٧/٢) .

"(١) (٢)

وقد يتغير المعنى التفسيري على كل وجه إعرابي، ومن الأمثلة على ذلك:

- **وما جاء عند قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ مَعۡذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴾** (٣) :

" قرأ حفص عن عاصم، وعيسى، وطلحة: بالنصب، والباقون: بالرفع. قال الكسائي في النصب: هو مصدر، أي: اعتذارا، أو يكون تقديره: فَعَلْنا ذلك معذرة. قال سيبويه: الاختيار القراءة بالرفع؛ لأنهم لم يريدوا أن يعتذروا اعتذارا مستأنفا من أمرٍ ليموا عليه، ولكنهم قيل لهم: **لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً؟** فقالوا: موعظتنا معذرة؛ ولو قال رجل لرجلٍ: معذرةً إلى الله تعالى وإليك، أي: اعتذاراً، لنَصَبَ".(٤)

إلى جانب ذلك: كان يعرض لسرد كثير من مسائل الخلاف بين النحويين، من ذلك، ما جاء في قوله تعالى:﴿ وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا ﴾ (٥) :" أي: كثر الشيب في رأسه. ونصب (شَيْباً) على المصدر عند الأخفش، لأن معنى (اشْتَعَلَ) أي شاب شيباً؛ وقال أبو إسحاق: نصبه على التمييز".(٦)

<u>ومع ذلك: عني بمعاني الحروف.</u>

فقد تناولها في معجمه(شمس العلوم)، ودرسها دراسة صوتية تصريفية، وعرض في ثناياها مسائل نحوية كثيرة، وكان يشرح كثيرا من القضايا المتعلقة باللغة.

---

(١) هذا البيت من الطويل. نسبه الماوردي في النكت والعيون(١٣١/٣)، والشوكاني في فتح القدير(١٢٤/٣): لأمية بن أبي الصلت. وجاء في البحر المحيط لأبي حيان(٤٢١/٦)، والدر المصون للسمين(٩٥/٧): بدون نسبة.

(٢) ينظر: شمس العلوم لنشوان(باب/ الصاد والراء، وما بعدهما)(مادة/الإصراخ)(٣٧٣٠).

(٣) [الأعراف، الآية:١٦٤].

(٤) ينظر: المصدر السابق(مادة/ الإعذار)(٤٤٣٢/٧).

(٥) [مريم، الآية:٤].

(٦) ينظر: المصدر السابق(باب/ الشين والياء، وما بعدهما)(الشيب)(٣٥٩٣/٦).

فكان يورد كل ما قيل في الحرف من معان، ويذكر أراء العلماء فيه، كالخليل، وسيبويه، ويذكر الخلافات بين البصرين والكوفيين، ويستشهد عليها بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وكلام العرب، شعرًا ونثرًا.

ومن أمثلة ذلك، قوله– رحمه الله–: " [الباء]: هذا الحرف. قال الخليل: كلُّ حرف من حرف الهجاء تتبعه ألف بعدها حرف صحيح كالدال والذال، فالألف مبدلة من الواو؛ وإن كان بعد الألف مَدَّةٌ فهي ترجع إلى الياء كالحاء والطاء، إذا صغرتهما قلت حُيَيَّة وطُيَيَّة. وللباء مواضع تكون من أصل الكلمة مثل بحر، حبر، حرب. وتكون من غير أصل الكلمة تدخل على الأسماء لمعانٍ: تكون لإلصاق الفعل بالمفعول به، كقولك: مررت بزيد، وأتيت بمال،

قال اللّه تعالى:﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾ (١) وقال: ﴿ وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾ (٢)، ونحو ذلك كثير".(٣)

رابعًا: إشارته إلى أن بعض الألفاظ من قبيل الأضداد، أو التناقض.

أي: أن هناك بعض المفردات قد تكون متضادة في الآية نفسها، كل منها تدعوا خلاف ما تدعوا إليه الأخرى، ولا يمكن اجتماعهما معًا.(٤)

---

(١) [يوسف، الآية:٢٠].

(٢) [الحج، الآية:٢٩].

(٣) ينظر: شمس العلوم لنشوان(حرف الباء)(٦٧٨/١).

(٤) أي: أنها تؤدي إلى معنيين متضادين بلفظ واحد. ويظن أهل البدع، والزيغ، والإزراء بالعرب، أن ذلك منهم؛ لنقصان حكمتهم، وقلة بلاغتهم، وكثرة الالتباس في محاوراتهم! وقد ردوا على ذلك بعدة أجوبة منها: أن كلام العرب يصحح بعضُه بعضًا، ويرتبط أولُه بآخره، ولا يعرف معنى الخطاب منه إلّا باستيفائه، فجاز ذلك؛ لأنه يتقدمه، ويأتي بعده ما يدل على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر. ومن أمثلته: قول الشاعر: << كُل شيءٍ مَا خَلاَ الْمَوتَ جَلَل... وَالْفَتى يَسْعَى وَيُلْهِيه الأمَلُ>> فدل ما تقدم قبل(جلل) وتأخر بعده على أن معناه: كلُ شيء ما خلا الموت يسير؛ ولا يتوهم ذو عقل، وتمييز أن (جلل) هاهنا معناه: عظيم. ينظر: كتاب الأضداد للأنباري(صـ٢).

فمن الأضداد:

قوله: " شَرَى الشيءَ شِراء وشِرىً، بالمد والقصر: إِذا أخذه لنفسه بثمن. وشراه: إِذا باعه، وهو من الأضداد، قال اللّه تعالى:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ أي: يبيعها".(١)

ومن الألفاظ المتناقضة:

- عند ذكره المراد بالوراء، جاء قوله: "وراء: نقيض قُدّام، قال اللّه تعالى:﴿ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ﴾(٢) وقد يكون بمعنى قُدّام. قال اللّه تعالى:﴿ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ﴾".(٣)

وقوله: " البَسْط: نقيض القبض، يقال: بَسَطْتُ الشيء فانبسط، قال اللّه تعالى:﴿ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ ﴾ (٤) (٥)

خامسًا: اهتمامه بالجماليات البلاغية، كالتشبيه، والكناية:

اهتم نشوان– رحمه الله– في معجمه بإظهار ما في اللفظة القرآنية من جماليات، فهي روح المعاني، وفي جوانبها دلائل الإعجاز، وفي ميدانها يتسابق المتسابقون، فأعرف الناس بالبلاغة أكثرهم فهمًا لكلام الله سبحانه وتعالى، وما آمنَ العرب الفصحاء البلغاء إلَّا لطول باعهم، وعلوّ كعبهم في بلاغة الكلام(٦).

ومن الأمثلة على ذلك:

- قوله: "الكوكب الدري: الثاقب المضيء، شبه بالدر لبياضه. قال الله

---

(١) [البقرة، الآية:٢٠٧].

(٢) [النساء، الآية:١٠٣].

(٣) ينظر: شمس العلوم لنشوان(باب/ الواو والراء، وما بعدهما) (وراء)(٧١٣٠/١١) .

(٤) [البقرة، الآية:٢٤٥].

(٥) ينظر: شمس العلوم لنشوان(باب/الباء والسين، وما بعدهما)(٥٢٧/١).

(٦) ينظر: درْج الدُّرر في تفسير الآي والسُّور للجرجاني(٣٣/٢).

تعالى: ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾[١] ".[٢]

- وقوله: " اللهو: اللعب، قال الله تعالى:﴿ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾. واللهو: كناية عن الجماع".[٣]

سادسًا: اهتمامه بالشعر:

اهتم نشوان– رحمه الله– بالاستشهاد بالشعر؛ تأييدًا للاستعمال اللغوي الذي جاء به القرآن الكريم، وكما قال ابن عباس: "الشعر ديوان العرب".

فمرة ينسب الشاهد الشعري لقائله، وأخرى يورده بدون نسبة، **ومن الأمثلة على ذلك:**

ـ قوله: " ولَعَمْرُك: يمينٌ للعرب، وكذلك: لَعَمْري، ولَعَمْرُ فلان، قال الله تعالى:﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾[٤] فأقسم تعالى بعمر نبيه، صلى الله تعالى عليه. وقال: «لَعَمْري وما عَمْري عَلَيَّ بِهَيِّنٍ ... لقد نطقتْ بُطْلًا عليَّ الأقارعُ»[٥] فأقسم بعمر نفسه. وقال الهذلي[٦]:« لعمر أبي عمروٍ لقد ساقه المَنى ... إلى حَدَثٍ يُوْزَى له بالأهاضب»[٧] يُوْزى، أي: يُنْصب. وقولهم:(عَمْرَكَ اللهَ)، أي: أسأل الله تعميرك..".[٨]

---

(١) [النور، الآية:٣٥].

(٢) ينظر: شمس العلوم لنشوان(باب/الدال، وما بعدها في المضاعف)(الدري)(١٩٩٠/٤).

(٣) ينظر: المصدر السابق(باب/اللام والهاء، وما بعدهما)(مادة/اللهو)(٦١٢٦/٩).

(٤) [الحجر، الآية:٧٢].

(٥) البيت: من الطويل، وهو: للنابغة الذبياني في ديوانه من قصيدة يعتذر بها إلى النعمان بن المنذر مما وشت به بنو قريع. ينظر: ديوان النابغة الذبياني(صـ٥٨).

(٦) هو: صخر بن عبد الله الخيثمي، من بني هذيل، شاعر جاهلي، لقب بصخر الغي؛ لخلاعته، وشدة بأسه، وكثرة شره. ينظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة(٩٠٠/٢)، الأعلام للزركلي(٢٠١/٣).

(٧) البيت: من الطويل، وهو مطلع قصيدة: لصخر الغى الهذيل، يرثي أخاه أبا عمرو بن عبد الله، وقد نهشته حية فمات. ينظر: ديوان الهذليين (٥١/٢).

(٨) ينظر: شمس العلوم لنشوان(باب/ العين والميم، وما بعدهما)(العمر)(٤٧٤٩/٧).

- وقوله–رحمه الله– عند الإهجار في قوله تعالى:﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾[١] :" الإِهجار: حكى بعضهم: أهجر القومُ: إذا مشوا في الهاجرة. وأهجرَ في كلامه، أي: أفحش. قال:« كماجدةِ الأعراق قال ابنُ ضرةٍ ... عليها كلامًا جار فيه وأهجرا»[٢] [٣]

سابعًا: إشارته إلى جواز وقوع الألفاظ المعربة في القرآن الكريم، واستخدامه لها:[٤]

وذلك عند تعرضه لبعض الألفاظ القرآنية مشيرًا إلى أصلها الأعجمي، **ومنها قوله:** " ماجوج: جيلٌ من الناس، من ولد يافث بن نوح عليه السلام، قال اللّه تعالى:﴿ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ وقرأ عاصم:﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

(١) [المؤمنون، الآية:٦٧].

(٢) البيت: من الطويل، وهو للشماخ بن ضرار في ديوانه، وهو صفة لمخفوض قبله، وهو: «كأنّ ذِرَاعَيْهَا ذِراعَا مُدِلَّةٍ، ... بُعَيْدَ السِّبابِ، حاوَلَتْ أَن تَعَذَّرا». ينظر: ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني(صـ١٣٥)، اللسان لابن منظور(فصل/ الهاء)(٢٥٤/٥).

(٣) ينظر: شمس العلوم لنشوان(باب/ الهاء والجيم، وما بعدهما)(الإهجار)(٦٨٨١/١٠).

(٤) أولى العلماء القدامى والمحدثون أهمية بالغة لقضية وقوع المعرب في القرآن الكريم، وقد اختلفت أراؤهم في هذه المسألة بين الإيجاز والمنع. وخير القول في هذه المسألة : التوسط؛ وذلك أن العرب كان من دأبهم في جاهليتهم، أنه تجري على ألسنتهم بعض الألفاظ التي يحتاجون إليها، من لغات الأمم المجاورة لهم، بعد أن ينفخوا فيها من روحهم العربية، ويتلقفها الشعراء منهم فيدخلوها في أشعارهم، وأرجازهم. وبمرور الزمن، ألف الناس استعمالها وصارت جزءا من لغتهم، وربما نسوا أصلها في كثير من الأحيان. وممن ذهب إلى هذا:

أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: «... فهؤلاء أعلم بالتأويل من أبي عبيدة، ولكنهم ذهبوا إلى مذهب، وذهب هذا إلى غيره. وكلاهما مصيب إن شاء الله، وذلك أن هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل، فقال أولئك على الأصل، ثم لفظت به العرب بألسنتها، فعربته فصار عربيًا بتعريبها إياه، فهي عربية في هذه الحال، أعجمية الأصل». ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام(٢٤٢/٤)، المعرب في القرآن الكريم دراسة تأصيلية دلالية لمحمد بلاسي(١١٢/١).

﴾ بالهمزة، واشتقاقهما على قراءته من: أجيج النار، وهو التهابها، وهما على ذلك عربيان، ولم يصرفا، لأنهما اسمان للقبيلتين، كذا قال الكسائي: ويقال: إنهما اسمان أعجميان معربان، وقال الأخفش: هما من يججت ومججت" (١)".(٢)

ثامنًا: إيراده بعض اللهجات العربية القديمة في تفسير الآية: ومنها قوله– رحمه الله– عند قوله تعالى:﴿ فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴾ يقال: السحت: لغة أهل الحجاز، والإِسحات: لغة بني تميم، ويقال: مالٌ مسحوت: أي مستأصل".(٣)

وقوله: "رحُبت الدارُ، أي: اتسعت، رُحْبا ورَحَابة. قال الفراء: هي لغة أهل الحجاز. قال الله تعالى:﴿ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴾ (٤)(٥)

____

(١) معاني القرآن للأخفش(٤٣٣/٢).

(٢) ينظر: شمس العلوم لنشوان(باب/ الميم، وما بعدها)(ماجوج)(٦١٨٥/٩).

(٣) ينظر: شمس العلوم لنشوان(باب/ السين والحاء، وما بعدهما)(مادة/ سحت)(٣٠٠٦/٥).

(٤) [التوبة، الآية:٢٥].

(٥) ينظر: شمس العلوم لنشوان(باب/الراء والحاء، وما بعدهما)(رحبت)(٢٤٥٢/٤).

المبحث الثاني

المصادر التي اعتمد عليها الإمام نشوان في التفسير اللغوي من خلال معجمه شمس العلوم.

سلك الإمام نشوان في نقله من مصادره مسلكًا واحدًا، ونظر في تلك المصادر، فما وجده قابلًا للنظر، تناوله بالتفريع، والتعليل، أمَّا ما لم يجد فيه فائدة في زيادة المعنى، فإنه ينقله بنصه من مصادره بدون تعليل.

إلى جانب ذلك: كان يميل إلى الاختصار في كثير من نقوله، **ومن الأمثلة على ذلك:**

ما جاء عند حديثه عن " الشيب": " أي: كثر الشيب في رأسه. ونصب (شَيْبًا) على المصدر عند الأخفش، لأن معنى (اشْتَعَلَ) أي: شاب شيبًا".(١)

والذي في معاني الأخفش: " لأنه مصدر في المعنى كأنه حين قال {اشتعل} قال: "شاب" فقال "شيبا" على المصدر وليس هو مثل "تفتأت شحما" و"امتلأت ماء" لأن ذلك ليس بمصدر".(٢)

❖ **المصادر التي اعتمد عليها الإمام نشوان في التفسير اللغوي:**

سار الإمام نشوان على خطى من سبقه من العلماء الأجلاء الذين اقتفى أثرهم، وذكرهم بأسمائهم في الكثير من المواضع، منهم:

١- أبو عمرو بن العلاء(ت:١٥٤ه)(٣) نسب إليه نشوان كثير من القراءات القرآنية، وأراء في اللغة.(٤)

٢- الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت:١٧٥هـ)(٥) صاحب أول معجم عربي "

(١) ينظر: شمس العلوم للحميري(باب/ الشين والياء، وما بعدهما)(٣٥٩٣/٦).

(٢) معاني القرآن للأخفش(٤٣٦/٢).

(٣) ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦١٦/٣)، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي(صـ٣٥).

(٤) ينظر: على سبيل المثال: (٢٥٧/١)، (٢٤٤٤/٤)، (٣٩٠١/٦)، (٧٠١١/١٠).

(٥) ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي(صـ٤٧)، معجم الأدباء للحموي(١٢٦٠/٣).

كتاب العين".[١]

٣- سيبويه(ت:١٨٠ه)[٢] [٣]

٤- الكسائي(ت:١٨٩ه)[٤] نقل عنه في القراءات، واللغة.[٥]

٥- إسحاق بن مرار الشيباني(ت:٢٠٥ه)[٦] من أهم مؤلفاته: " الجيم".[٧]

٦- قُطرب(ت:٢٠٦ه)[٨] [٩]

٧- يحي بن زياد الفراء(ت:٢٠٧ه)[١٠] ومن أهم مؤلفاته: " معاني القرآن".[١١]

٨- أبو عبيدة، معمر بن المثنى(ت:٢١٠ه)[١٢][١٣]

٩- الأصمعي(ت:٢١٦ه)[١٤] [١٥]

---

(١) أشار إليه نشوان في معجمه في مواضع كثيرة، على سبيل المثال: (٥٣/١)، (٨٨٢/٢)، (١٦٧٠/٣).

(٢) ترجمته في: طبقات النحويين للزبيدي(صـ٦٦)، تاريخ بغداد للخطيب(٩٩/١٤).

(٣) ينظر: على سبيل المثال: (٦٢/١)، (١٥٣٦/٣)، (٣٥٦/٥).

(٤) ترجمته في: طبقات النحويين للزبيدي(صـ١٢٧)، معجم الأدباء للحموي(١٧٣٧/٤).

(٥) ينظر: على سبيل المثال: (٧٦/١)، (١٢٧/١)، (٢٦٣٢/٤)، (٤١٩٧/٧).

(٦) ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي(صـ١٩٤)، نزهة الألباء لابن الأنباري(صـ٧٧).

(٧) أشار إليه نشوان في معجمه في مواضع كثيرة، على سبيل المثال: (١٦٠/١)، (١٧٧/١)، (١٠٠٢/٢)، (١٣٦٧/٣)، (١٧٣٦/٣)، (٢٨٦٢/٥)، (٤١٣٧/٧).

(٨) ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي(صـ٩٩)، معجم الأدباء للحموي(٢٦٤٦/٦).

(٩) نقل عنه على سبيل المثال: (٥٤٧/١)، (٤٣٣٩/٧)، (٦٧٤٤/١٠).

(١٠) ترجمته في: إنباه الرواة للقفطي(٧/٤)، تاريخ الإسلام للذهبي(١٤١/٥).

(١١) ينظر: على سبيل المثال: (١٢٥/١)، (١٦٤١/٣)، (٣٨١٥/٦)، (٥٨٦٦/٩).

(١٢) ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٥٩/٨)، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي(صـ١٧٥).

(١٣) نقل عنه على سبيل المثال: (٢٧٧/١)، (٤٤٥/١)، (٣١٢٨/٥)، (٦٥٨٥/١٠).

(١٤) ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي(صـ١٦٧)، الأعلام للزركلي(١٦٢/٤).

(١٥) نقل عنه على سبيل المثال: (١٢٩/١)، (١١٣٨/٢)، (٢٨٦٩/٥)، (٣٥٩٩/٦).

١٠- ابن الأعرابي(ت:٢٣١)[١] [٢]

١١- ابن قتيبة(ت:٢٧٦ه)[٣] [٤]

١٢- الأخفش الأوسط(ت:٣١٥ه)[٥][٦]

١٣- ابن دريد(ت:٣٢١هـ)[٧] من أهم مؤلفاته: " الاشتقاق، والجمهرة".[٨]

١٤- الجوهري(ت:٤٠٠هـ)[٩] ومن أهم مؤلفاته: " الصحاح".[١٠]

******

(١) ترجمته في: تاريخ بغداد للبغدادي(٢٠١/٣)، وفيات الأعيان لابن خلكان(٣٠٦/٤).

(٢) نقل عنه على سبيل المثال: (٦٢/١)، (١٥٤٧/٣)، (٢٨٥٣/٥).

(٣) ترجمته في: نزهة الألباء لابن الأنباري(صـ١٥٩)، وفيات الأعيان لابن خلكان(٤٢/٣).

(٤) ينظر: على سبيل المثال: (١٥١/١)، (١٦٧٢/٣)، (٤٤٨٥/٧).

(٥) ترجمته في: أخبار النحويين للسيرافي(صـ٤٠)، نزهة الألباء لابن الأنباري(صـ١٠٧).

(٦) نقل عنه على سبيل المثال: (٢٥٠/١)، (٩٩٩/٢)، (١٩٨٩/٤).

(٧) ترجمته في: إنباه الرواه للقفطي(٩٦/٣)، وفيات الأعيان لابن خلكان(٣٢٤/٤)، الأعلام للزركلي(٨٠/٦).

(٨) أشار إليه نشوان في معجمه في مواضع كثيرة، على سبيل المثال: (١٣٦/١)، (٥١٣/١)، (١١١٤/٢)، (١٧٨٨/٣)، (٢٩٣٣/٥)، (٥١٦٤/٨).

(٩) ترجمته في: نزهة الألباء لابن الأنباري(٢٥٢/١)، معجم الأدباء للحموي(٦١٨/٢)، إنباه الرواة للقفطي(٢٣٢/١).

(١٠) أشار إليه نشوان في معجمه في مواضع كثيرة، على سبيل المثال: (١٢٨/١)، (٤٩١/١)، (١١٦١/٢)، (١٣٢٣/٣)، (٣٥٠٨/٦)، (٤٥٢٦/٧).

الخاتمة

الحمد لله في البدء، وفي الختام الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آله، وأصحابه الكرام.

فمن خلال معايشت هذا البحث، الذي يدل على علم الإمام نشوان، وموسوعيته اللغوية، التي ظهرت في تنوع العلوم التي اشتمل عليها هذا المعجم اللغوي، استطعت أن أقف على أهم النتائج، التي تتمثل في أهم المميزات التي امتاز بها هذا المعجم، وأهم المقترحات فيه، على النحو التالي:

أولًا: أهم المميزات:

١- تميز أسلوب نشوان في دراسته المعجمية بالصراحة، والوضوح.

٢- عالج قضايا اللغة العربية بعبارة سهلة بعيدة عن التعقيد، والغموض.

٣- تجلت شخصيته واضحة في معجمه، من حيث التدخل في نقاش بعض المواد التي اختلف فيها أصحاب المعجمات اللغوية، قاصدًا الترجيح تارة، والتفنيد تارة أخرى.

٤- توفر المظاهر المنهجية في معجمه ، كضبط الكلمة بالنص، والوزن، وبالمثال، أو بأيهما معًا، وكذلك تأصيل اللفظ، والمعنى.

٥- تنوع المباحث العلمية في معجمه؛ حيث جمع بين موضوعات اللغة، والمعارف العامة، والتوسع في كل موضوع اتساعًا لم تعرفه معظم المعاجم الأخرى.

٦- تنوع مصادره؛ حيث نقل مادته العلمية في معجمه من كتب كثيرة في مختلف العلوم والفنون.

ثانيًا: أهم المقترحات:

١– ضرورة الاهتمام بالعلماء والأدباء البارزين، الذين أسدوا جهودًا جبارة في العناية بالتراث الثقافي– الديني، واللغوي، والأدبي– ولم يحظوا بدراسة تكشف النقاب عن شخصياتهم، وأثارهم، وأرائهم.

٢– العناية بالكتب اللغوية، والأدبية، والدواوين، التي لم تزل رهينة الأوراق، ولم تظهر للنور بعد.

٣– شحذ همم الباحثين، والدارسين؛ لنشر المعاجم اللغوية التي ما زال يخيم عليها الظلام في زوايا، وخزائن المخطوطات في بقاع العالم المختلفة.

وفي الختام: هذا العمل هو جهد المقل، فإن قصرت فحسبي أنني بشر، فما كان من توفيق فمن الله، وما كان من خطأ أو نسيان فمني، ومن الشيطان.

الله أسأل أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

فهرس المصادر والمراجع:

أولًا: القرآن الكريم.

ثانيًا: التفسير وعلوم القرآن:

١) البحر المحيط في التفسير: لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.

٢) البرهان في علوم القرآن: لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.

٣) التفسير اللغوي للقرآن الكريم: لمساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ.

٤) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، المحقق: أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.

٥) درج الدرر في تفسير الأي والسور: لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت: ٤٧١هـ)، دراسة وتحقيق: (الفاتحة والبقرة) وَلِيد بِن أحمد بن صَالِح الحُسَيْن، (وشاركه في بقية الأجزاء): إياد عبد اللطيف القيسي، الناشر: مجلة الحكمة، بريطانيا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .

٦) فتح القدير: لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب– دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٤هـ .

٧) معانى القرآن للأخفش المؤلف: لأبي الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .

٨) المعرب في القرآن الكريم دراسة تأصيلية دلالية: د/محمد السيد علي بلاسي.

ثالثًا: كتب الحديث وعلومه:

٩) المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري، المعروف بابن البيع(ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠.

رابعًا: كتب العقيدة والفلسفة:

١٠) الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد: لعلاء الدين بن العطار(ت: ٧٢٤هـ)، تحقيق: سعد الزويهري، الناشر: وزارة الأوقاف، قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ.

١١) الملل والنحل: لأبي الفتح محمد الشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ)، الناشر: مؤسسة الحلبي.

خامسًا: كتب اللغة، والنحو والصرف:

١٢) الأضداد: لأبي بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري(ت: ٣٢٨هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، عام النشر: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

١٣) الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي(ت: ٣٩٢هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة .

١٤) سر صناعة الإعراب: لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي(ت: ٣٩٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولي ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م .

سادسًا: كتب الأدب والبلاغة:

١٥) الحور العين: لنشوان بن سعيد الحميري اليمني(ت:٥٧٣ه)، تحقيق: كمال مصطفى، النار: المكتبة اليمنية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ه .

١٦) الشعر والشعراء: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت: ٢٧٦هـ)، الناشر: دار الحديث، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٣ هـ .

سابعًا: الغريب والمعاجم:

١٧) تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي(ت: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

١٨) تهذيب اللغة: لمحمد بن أحمد بن الأزهري، أبي منصور (ت: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض، الناشر: دار إحياء التراث العربي– بيروت، الطبعة: الأولى.

١٩) لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ

٢٠) مجمل اللغة: لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبي الحسين(ت: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .

ثامنًا: الدواوين الشعرية:

٢١) ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني(ت:٢٢ه)، حققه، وشرحه: صلاح الدين الهادي، الناشر: دار المعارف بمصر– القاهرة.

٢٢) ديوان النابغة الذبياني: لزياد بن معاوية بن ضباب بن جابر، الذبياني، الغطفاني(ت: ٦٠٥ م)، شرح وتعليق: حنا نصر الحتي، الناشر: دار الكتاب العربي–بيروت، الطبعة: الأولى(١٤١١ه–١٩٩١م)

٢٣) ديوان الهذليين: للشعراء الهذليون، ترتيب وتعليق: محمّد الشنقيطي، الناشر: الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ، عام النشر: ١٣٨٥ هـ.

تاسعًا: كتب التراجم والطبقات، والتاريخ، والأنساب:

٢٤) أخبار النحويين البصريين: للحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبي سعيد (ت: ٣٦٨هـ)، المحقق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي – المدرسين بالأزهر الشريف، الناشر: مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: ١٣٧٣ هـ – ١٩٦٦ م

٢٥) الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر– مايو ٢٠٠٢ م .

٢٦) إنباه الرواة على أنباه النحاة: لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م .

٢٧) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا .

٢٨) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .

٢٩) تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزبيد – شعراء وملوك- وأعيانها وأدبائها: لنجم الدين عمارة بن علي(ت: ٥٦٩ هـ)، تحقيق: إسماعيل بن الأكوع، الناشر: دار السعادة- مصر، الطبعة الأولى، ١٩٦٧م.

٣٠) تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م .

٣١) الجرح والتعديل: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م .

٣٢) طبقات النحويين واللغويين(سلسلة ذخائر العرب ٥٠): لمحمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبي بكر (ت: ٣٧٩هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الثانية، الناشر: دار المعارف .

٣٣) طبقات النسابين: لبكر بن عبد الله، بن يحيى بن غيهب(ت: ١٤٢٩هـ)، الناشر: دار الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى،(١٤٠٧ه).

٣٤) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي(ت: ٦٢٦هـ)، المحقق:

إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

٣٥) معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة (٢٠٠٢م): لابن فندي الصعدي، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى(١٤٢٤هـ- ٢٠٠٢م).

٣٦) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق(ت: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .

٣٧) نزهة الألباء في طبقات الأدباء: لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبي البركات، كمال الدين الأنباري(ت: ٥٧٧هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٣٨) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس شمس الدين بن أبي بكر بن خلكان البرمكي (ت: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الجزء: ٣ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٤ – الطبعة: ١، ١٩٧١ .

عاشرًا: البلدان، والجغرافيا:

٣٩) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: لأبي عبيد عبد الله بن محمد البكري الأندلسي(ت: ٤٨٧هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ.

حادي عشر: كتب أخرى:

٤٠) تيارات معتزلة اليمن في القرن السادس الهجري: لعلي محمد زايد، الناشر: المركز الفرنسي للدراسات اليمنية- صنعاء.

٤١) خلاصة السير الجامعة لعجائب أخبار الملوك التبابعة (شرح لقصيدة نشوان الحميري: ملوك حمير وأقيال اليمن)، لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت ٥٧٣هـ)، تحقيق: علي بن إسماعيل المؤيد =الناشر: دار العودة، بيروت، الطبعة: الثانية، (١٩٧٨م).

٤٢) مجلة الرسالة، ص ١٧٩، العدد ٩١٨، ٥ فبراير ١٩٥١م .

٤٣) مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، المجلد ٢٦، سنة الطبع، عام ١٩٥١م.

٤٤) المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها: لأحمد بن عبد الله الباتلي، الناشر: دار الراية– الرياض، الطبعة: الأولي(١٤١٢ه– ١٩٩٢م).

٤٥) المعاجم اللغوية/ لإبراهيم نجا، طبعة: جامعة الأزهر(١٣٩٨ه– ١٩٧٨م).

٤٦) معجم المعاجم: لأحمد الشرقاوي إقبال، الناشر: دار الغرب الإسلامي– بيروت.

٤٧) نشوان بن سعيد الحميري وجهوده اللغوية في شمس العلوم، للباحث/ عبد الحكيم عبد الله غالب جهلان، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية– جامعة أم القرى، إشراف/ أ.د/ مصطفى عبد الحفيظ سالم، (١٤١٤هـ– ١٩٩٣م).

٤٨) نشوان بن سعيد الحميري، والصراع الفكري، والسياسي، والمذهبي في عصره: لإسماعيل بن علي الأكوع ، النار: دار الفكر– لبنان(١٩٩٧).

٤٩) هِجر العلم ومعاقله في اليمن: لإسماعيل بن علي الأكوع، الناشر: دار الفكر المعاصر، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.